



ISSN: 1817-6798 (Print)  
Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)



**Kani Qasim Ahmed**

Tikrit University / College of Education / Tuz  
Khurmatu

**Ribwar Kamil Hassan**

Tikrit University / College of Education / Tuz  
Khurmatu

\* Corresponding author: E-mail :  
[Kani.k.Ahmed@tu.edu.iq](mailto:Kani.k.Ahmed@tu.edu.iq)  
07709694007

**Keywords:**

semantic agreement  
meaning  
*Al-Nahw Al-Wafi*  
Fronting  
postponement

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 1 Mar 2025  
Received in revised form 25 Jun 2025  
Accepted 2 Aug 2025  
Final Proofreading 29 Jan 2026  
Available online 31 Jan 2026

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

**Semantic Agreement in the  
Book *Al-Nahw Al-Wafi***

**A B S T R A C T**

This research addresses the concept of semantic agreement in the Arabic language in light of the book *Al-Nahw Al-Wafi* by Abbas Hassan. Semantic agreement is a complex linguistic phenomenon in which grammar intersects with semantics. Sentences rely on implicit meanings and linguistic contexts to correctly understand grammatical rules.

The study aims to clarify the concept of semantic agreement in Arabic and to explore its applications in *Al-Nahw Al-Wafi*, analyzing the various examples presented by Abbas Hassan to explain this concept.

The research adopts both descriptive and analytical approaches by reviewing and analyzing the texts and examples provided in *Al-Nahw Al-Wafi* to illustrate how semantic agreement is applied.

The study reached several findings, the most important of which is that semantic agreement includes various grammatical phenomena such as fronting and postponement, ellipsis, and syntactic estimation. The book *Al-Nahw Al-Wafi* contains examples that demonstrate how Abbas Hassan employed this concept to interpret sentences that might seem to violate traditional grammatical rules, yet are sound in meaning. Abbas Hassan focuses more on context and meaning than on strict adherence to grammatical form, which allows for greater flexibility in interpreting texts.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit  
University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.2.2026.2>

**الحمل على المعنى في كتاب النحو الوافي**

كاني قاسم أحمد/ جامعة تكريت / كلية التربية / طوز خورماتو  
ريبوار كامل حسن/ جامعة تكريت / كلية التربية / طوز خورماتو

## الخلاصة:

يتناول هذا البحث مفهوم "الحمل على المعنى" في اللغة العربية في ضوء كتاب "النحو الوافي" لعباس حسن. يعد الحمل على المعنى ظاهرة لغوية معقدة يتداخل فيها النحو مع الدلالة، إذ تعتمد الجمل على المعاني الضمنية والسياقات اللغوية لفهم القواعد النحوية بشكل صحيح.

وقد هدف البحث إلى توضيح مفهوم الحمل على المعنى في اللغة العربية واستكشاف تطبيقات هذا المفهوم في كتاب "النحو الوافي" وتحليل الأمثلة المختلفة التي استعرضها عباس حسن لتوضيح هذا المفهوم.

وقد اعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي، إذ تمّ استعراض النصوص والأمثلة التي تناولها عباس حسن في "النحو الوافي" وتحليلها لتوضيح كيفية تطبيق الحمل على المعنى.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن الحمل على المعنى يشمل العديد من الظواهر النحوية مثل التقديم والتأخير، والحذف، والتقدير، وهناك أمثلة في "النحو الوافي" توضح كيفية توظيف عباس حسن لهذا المفهوم لتفسير الجمل التي قد تبدو مخالفة للقواعد النحوية التقليدية ولكنها سليمة من ناحية المعنى، وأنّ عباس حسن يركز على السياق والمعنى أكثر من التمسك بالحرفي بالقواعد النحوية، مما يتيح مرونة أكبر في تفسير النصوص.

الكلمات المفتاحية: الحمل، المعنى، النحو الوافي، التقديم، التأخير

## المقدمة

تؤدي اللغة دوراً محورياً في حياة الإنسان، فهي ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضاً وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والمعارف. من هنا، تأتي أهمية دراسة اللغة وقواعدها، إذ تُعد دراسة النحو أحد أهم فروع اللغويات التي تُعنى بدراسة قواعد تركيب الجمل وتحليل بنيتها. ومن بين الدراسات النحوية التي أثرت في فهم اللغة العربية وعمقت البحث فيها، يبرز كتاب "النحو الوافي" لعباس حسن مرجعاً رئيساً وشاملاً يلقي الضوء على العديد من القضايا النحوية المعقدة، ومن أبرز هذه القضايا "الحمل على المعنى".

يُعدُّ مفهوم الحمل على المعنى من الظواهر اللغوية الدقيقة التي تثير الكثير من الاهتمام بين اللغويين. يعتمد هذا المفهوم على الفكرة القائلة بأن فهم النص لا يمكن أن يكون صحيحاً ودقيقاً إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار المعاني الضمنية والسياق العام للكلام. فالحمل على المعنى هو محاولة لفهم الجمل وفقاً للمعاني المقصودة من المتكلم، وليس فقط بناءً على التراكيب النحوية الظاهرة. وهذا يتيح مرونة أكبر في التعامل مع اللغة، إذ يمكن تفسير النصوص بشكل أعمق وأكثر دقة.

وفي هذا السياق، يتناول البحث موضوع الحمل على المعنى في كتاب "النحو الوافي" لعباس حسن، الذي يُعدُّ من أهم المراجع النحوية في اللغة العربية. يتناول عباس حسن في كتابه العديد من القضايا النحوية بشكل مفصل ويعتمد على أمثلة واقعية لتوضيح المفاهيم اللغوية المختلفة. وفي ضوء استعراضه لموضوع الحمل على المعنى، يوضح كيف يمكن تفسير الجمل التي قد تبدو مخالفة للقواعد النحوية التقليدية ولكنها سليمة من ناحية المعنى.

يُعدُّ هذا البحث مساهمة في فهم أعمق لمفهوم الحمل على المعنى وتطبيقاته في اللغة العربية. ومن دراسة "النحو الوافي" لعباس حسن، يمكننا الاستفادة من رؤاه وتحليلاته لفهم أفضل للقواعد النحوية ولغة النصوص. فالبحث في اللغة وقواعدها هو بحث في الفكر والثقافة، وهو ما يجعل دراسة الحمل على المعنى ذات أهمية بالغة في ميدان الدراسات اللغوية.

#### أولاً: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في توضيح كيفية تطبيق مفهوم الحمل على المعنى في تحليل النصوص العربية، وهو ما يسهم في تقديم فهم أعمق للغة وتفسير أكثر دقة للجمل. ومن هنا، يهدف البحث إلى توضيح مفهوم الحمل على المعنى، واستكشاف تطبيقاته في "النحو الوافي"، وتحليل الأمثلة المختلفة التي استعملها عباس حسن لتوضيح هذا المفهوم.

#### ثانياً: مشكلة البحث

إن دراسة الحمل على المعنى تبرز الدور الكبير للسياق والمعنى في تفسير القواعد النحوية. فهي تسلط الضوء على أهمية النظر إلى اللغة بوصفها كياناً حياً ومتغيراً يتأثر بالسياقات المختلفة والمعاني الضمنية. ومن تحليل الأمثلة والشواهد التي يقدمها عباس حسن في "النحو الوافي"، يظهر بوضوح كيف يمكن لمفهوم الحمل على المعنى أن يثري فهمنا للنصوص العربية ويعزز من دقة التفسير اللغوي.

#### ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- ١- توضيح مفهوم الحمل على المعنى في اللغة العربية .
- ٢- استكشاف تطبيقات هذا المفهوم في كتاب "النحو الوافي"
- ٣- تحليل الأمثلة المختلفة التي استعرضها عباس حسن لتوضيح هذا المفهوم.

#### رابعاً: منهجية البحث

لتحقيق هذه الأهداف، اعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي. إذ تم استعراض النصوص والأمثلة التي تناولها عباس حسن وتحليلها لتوضيح كيفية تطبيق الحمل على المعنى. ويسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة لهذا المفهوم اللغوي وذلك بتوضيح أمثله وتطبيقاته العملية في النصوص العربية.

#### خامساً: هيكلية البحث

تم تقسيم الدراسة على مقدمة وتمهيد ومبحثين إذ تناول المبحث الأول مفهوم الحمل على المعنى في النحو العربي وأمّا المبحث الثاني فتناول الحمل على المعنى في كتاب النحو الوافي ثم خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات وقائمة لأهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في إعداد هذه الدراسة.

#### التمهيد

تعدّ الدراسات النحوية واللغوية جزءاً أساسياً من التراث الثقافي العربي، إذ إنها تعكس عناية العرب واهتمامهم بفهم لغتهم وإتقانها. ومن بين الأعمال البارزة التي أسهمت في إثراء هذا المجال، يبرز "النحو الوافي" للدكتور عباس حسن واحداً من أكثر المراجع شمولية وتفصيلاً في النحو العربي.

صدر "النحو الوافي" لأول مرة في منتصف القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين أصبح مرجعاً لا غنى عنه للطلاب والباحثين والمعلمين على حد سواء. يتميز الكتاب بأسلوبه الشمولي والدقيق، إذ إنه يغطي مختلف جوانب النحو والصرف، ويقدم شرحاً وافياً للقواعد النحوية معزراً بالأمثلة والتطبيقات العملية. يمتد تأثير هذا الكتاب ليشمل الأوساط الأكاديمية والمناهج التعليمية، مما يجعله جزءاً لا يتجزأ من دراسة اللغة العربية (الأثير، د.ت، ص ١٩٣).

أمّا عباس حسن، مؤلف الكتاب، فهو عالم لغوي مرموق وله العديد من الإسهامات في مجال الدراسات اللغوية. تخرج في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وعمل في تدريس اللغة العربية والنحو لسنوات عديدة. وهو يجمع في كتاباته بين العمق الأكاديمي والسهولة في الشرح، مما يتيح للقارئ سواء كان مبتدئاً أو متقدماً فهم واستيعاب المفاهيم النحوية بسهولة.

يحتوي "النحو الوافي" على أربعة أجزاء، يغطي كل جزء منها جوانب مختلفة من النحو العربي. يبدأ الكتاب بمقدمة حول أهمية النحو وفائدته، ثم ينتقل إلى شرح مفصل لقواعد النحو بدءاً من الكلمة ووصولاً إلى الجملة والعبارة. يتناول الكتاب أيضاً القضايا النحوية المعقدة، مثل: التقديم والتأخير، والحذف، والتقدير، مما يجعله مرجعاً قيماً للباحثين المتخصصين في اللغة العربية (حسن، ١٣٩٨، ص ١٢).

ما يميز "النحو الوافي" هو أسلوبه الواضح السهل في تقديم المعلومات، إذ يستعمل عباس حسن الأمثلة التوضيحية والشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي القديم والأدب الحديث لتوضيح القواعد النحوية. وهذا النهج يساعد القارئ على فهم القواعد وتطبيقها في سياقات لغوية حقيقية، مما يعزز من مهاراته في تحليل النصوص وفهمها. (الأصفهاني، د.ت، ص ٢٩)

يعدُّ كتاب "النحو الوافي" ليس فقط مرجعًا أكاديميًا، بل أيضًا دليلًا عمليًا يساعد الطلاب والممارسين على تطوير مهاراتهم اللغوية. بفضل منهجيته الدقيقة وشموليته، ويبقى هذا الكتاب أحد أهم الأعمال التي أسهمت في الحفاظ على التراث اللغوي العربي وتعزيز فهمنا للنحو العربي. إذ باختصار، يعدُّ "النحو الوافي" لعباس حسن عملاً أكاديميًا مميّزًا ومرجعًا لا غنى عنه في الدراسات النحوية، إذ إنه يجمع بين العمق الأكاديمي والسهولة في العرض، مما يجعله مصدرًا قيمًا للطلاب والباحثين في اللغة العربية.

### المبحث الأول: مفهوم الحمل على المعنى

الحمل على المعنى: هو "أن يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه أو في لفظه أو فيهما"، أو هو "حمل اللفظ على معنى لفظ آخر أو تركيب على معنى على معنى آخر؛ لشبه بين اللفظيين والتركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحوي مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية، تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب الآخرين ويؤمن معها اللبس". (التيمي، د.ت، ص ١٩٢)

### المطلب الأول: تعريف مفهوم الحمل على المعنى

يُعدُّ مفهوم "الحمل على المعنى" أحد المفاهيم الأساسية في النحو العربي، وهو يعكس قدرة اللغة على تجاوز البنية النحوية الظاهرة إلى ما هو أعمق من ذلك، أي المعاني والسياقات الضمنية التي قد تكون غير واضحة من مجرد التركيب النحوي السطحي.

التعريف اللغوي: في اللغة، يشير فعل "حَمَلَ" إلى وضع شيء على شيء آخر. وعندما نقول "الحمل على المعنى"، فإننا نعني بذلك اعتماد المعنى حاملاً لتفسير الجملة أو العبارة. (الدينوري، ١٩٩٦، ص ٦٩)

التعريف الاصطلاحي: في الاصطلاح النحوي، يُعرف "الحمل على المعنى" بأنه النظر إلى المعنى المقصود والسياق الكلي للجملة لتفسير التراكيب النحوية، بدلاً من التركيز فقط على البنية النحوية الظاهرة. بمعنى آخر، يعتمد النحويون على فهم السياق والمعنى الضمني للجملة عند تحليلها، مما يتيح لهم تجاوز بعض القيود النحوية الشكلية، والحمل على المعنى مفهوم نحوي يستعمل لتفسير تراكيب لغوية قد تبدو مخالفة للقواعد النحوية التقليدية إذا نُظر إليها بشكل معزول. يتمثل هذا المفهوم في اعتماد النحويين على السياق

والمعنى الكلي للجملة لتفسيرها، مما يسمح بمرونة أكبر في تحليل النصوص، على سبيل المثال، قد تتطلب القواعد النحوية التقليدية ترتيباً معيناً للكلمات في الجملة، ولكن الحمل على المعنى يسمح بتقديم أو تأخير أجزاء من الجملة إذا كان ذلك يخدم الغرض البلاغي أو يوضح المعنى بشكل أفضل. (الزجاج، ١٤٠٨، ص ٢٩٤)

ولتوضيح مفهوم الحمل على المعنى، نقدم مجموعة من الأمثلة:

التقديم والتأخير:

مثال: "إياك نعبد وإياك نستعين".

التحليل: قُدم المفعول به "إياك" على الفعل والفاعل لغرض التخصيص والتوكيد، على الرغم من أن القاعدة النحوية التقليدية قد تتطلب ترتيباً مختلفاً. هنا يتم الحمل على المعنى لتحقيق غرض بلاغي.  
الحذف:

مثال: "أكلت التفاحة".

التحليل: الفاعل (أنا) محذوف ولكنه مفهوم ضمناً من السياق. السياق والمعنى الكلي يساعدان في فهم الجملة بشكل صحيح رغم عدم وجود الفاعل صراحةً. (السامرائي، ١٤٢٣، ص ١٦٩)  
التقدير:

مثال: "زيد قائم".

التحليل: يُفهم ضمناً أن "زيد" هو الذي يقوم بالفعل بناءً على السياق والمعنى الكلي للجملة، رغم أن الفعل لم يُذكر صراحةً.  
التطابق والإحالة:

مثال: "جاء الطلاب وأخذوا كتبهم".

التحليل: الضمير "هم" في "كتبهم" يعود على "الطلاب"، ويتم فهمه بناءً على المعنى الكلي للجملة.  
أهمية مفهوم الحمل على المعنى

يؤدي الحمل على المعنى دوراً حيوياً في النحو العربي في ضوء (الفراهيدي، د.ت، ص ٢٩٥):

تعزير الفهم العميق للنصوص: يتيح هذا المفهوم تفسير النصوص بشكل أعمق وأكثر دقة بالاعتماد على السياق والمعاني الضمنية (العزاوي، ٢٠٢٣، ١٨).

تقديم مرونة في استعمال اللغة: يساعد في تفسير واستعمال اللغة بشكل مرن فمن الواضح أن الحمل على المعنى يتم بين لفظين بينهما تشابه، فنحمل معنى الثاني - مثلاً - على الأول؛ وذلك لوجود قرينة، وذلك؛ لأنهم يجرون الشيء مجرى الشيء إذا شابهه"، ويلحظ أيضاً أن كلا اللفظين موجود في الاستعمال اللغوي؛

وذلك لأن "حمل الشيء في بعض أحكامه لا يُخرجه عن أصله"؛ ولأن العرب "كانت تُعنى بألفاظها، فُصلحها وتُهدبها وتراعيها، وتلاحظ أحكامها بالشعر تارةً، وبالخطب تارةً أخرى، بالأسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها، فإنّ المعاني أقوى عندها وأكرم عليها، وأفخم قدرًا في نفوسها"، فكان العرب يحملون على المعنى أو يستغنون عن بعض الألفاظ ببعض؛ لهدف الوصول إلى سلامة التركيب وتجويد المعنى؛ وذلك لأن "كل جملة صحيحة نحوياً تُعد جملة مستقيمة (الفراهيدي، د.ت، ص ٣٥).

وهو "أن يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه أو في لفظه أو فيهما"، أو هو "حمل اللفظ على معنى لفظ آخر أو تركيب على معنى على معنى آخر؛ لشبه بين اللفظيين والتركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحوي مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية، تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب الآخرين ويؤمن معها اللبس" (موفق، ٢٠٢٠، ١٠).

فمن الواضح أن الحمل على المعنى يتم بين لفظين بينهما تشابه، فنحمل معنى الثاني - مثلاً - على الأول؛ وذلك لوجود قرينة، وذلك "لأنهم يجرون الشيء مجرى الشيء إذا شابهه"، ويلاحظ أيضًا أن كلا اللفظين موجود في الاستعمال اللغوي، وذلك لأن "حمل الشيء في بعض أحكامه لا يُخرجه عن أصله"، ولأن العرب "كانت تُعنى بألفاظها، فُصلحها وتُهدبها وتراعيها، وتلاحظ أحكامها بالشعر تارةً، وبالخطب تارةً أخرى، بالأسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها، فإنّ المعاني أقوى عندها وأكرم عليها، وأفخم قدرًا في نفوسها"، فكان العرب يحملون على المعنى أو يستغنون عن بعض الألفاظ ببعض؛ لهدف الوصول إلى سلامة التركيب وتجويد المعنى؛ وذلك لأن "كل جملة صحيحة نحوياً تُعد جملة مستقيمة، ولكن الحكم على هذه الاستقامة بالحسن والكذب، يتعلق بالمعنى الذي تقيده عناصر الجملة عندما تترايط" (الفراء، د.ت، ص ١٠٢).

ولكي يتضح لنا الأمر نسوق هذا المثال الذي يقول فيه سيبويه حين حملت (إلا) على معنى (لكن) لا لشيء إلا لصحة المعنى، وكان ذلك في باب يقول فيه: "هذا باب يختار فيه النصب؛ لأن الآخر ليس من النوع الأول"، ويقول: "وهو لغة أهل الحجاز؛ وذلك مثل قولك: ما فيها أحد إلا حمارًا، وكرهوا أن يُبدلوا الآخر من الأول، فيصير كأنه من نوعه، فحمل على معنى (ولكن). (المهدي، ٢٠٢٢، ٢١).

"وفي الاختصار يقول: "يستغني العرب بقولهم (إلا) عن الفعل (أدعو)، أو الفعل (أنادي)".

فالمعنى الجيد هو هدف الاختصار والاستغناء، والحمل والحذف، وغير ذلك من الوسائل اللغوية؛ لذلك يقول ابن جني: "رأيت غلبة المعنى للفظ، وكون اللفظ خادمًا للمعنى مشيدًا به، وأنه إنما جيء به له ومن أجله، وأما غير هذه الطريقة من الحمل على المعنى وترك اللفظ - الاستغناء - وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر، وإضمار الفاعل لدلالة المعنى عليه، وإضمار المصدر لدلالة الفعل عليه، وحذف الحروف والأجزاء التوهم،

والحمل وغير ذلك حملاً عليه وتصوراً له، وغير ذلك مما يطول ذكره، ويميل أيسره، فأمر مستقر ومذهب غير مستنكر". (المبرد، ١٣٩٩، ص ٣٣٢)

ويتشابه الاختصار مع الحمل على المعنى في كثرته عند العرب، وفي هذا الشأن يقول ابن الأنباري: "هو أكثر من أن يُحصى".

وكذلك الاختصار فهو جل مقصود العرب، ومعظم كلامهم مبني على الاختصار.

### المطلب الثاني: الأصول التاريخية والنظرية للحمل على المعنى

الحمل على المعنى هو مفهوم في الفلسفة وعلم النفس ينطوي على عدة أصول تاريخية ونظرية تفسر كيفية تكون المعاني وكيفية تفهمها وتفسيرها. وهناك مجموعة من الأصول التاريخية والنظرية لهذا المفهوم:

١. فلسفة اللغة والعلامات: تعود جذور الفكرة إلى فلسفة اللغة إذ يتساءل الفلاسفة عن كيفية تكون المعاني في ضوء العلامات اللغوية. يُعدُّ فيلسوف مثل فريدريش نيتشه أحد أوائل من استكشف هذا الموضوع بعمق.

٢. علم النفس اللغوي: يدرس علم النفس اللغوي كيفية استعمال اللغة وتفاعلنا معها لفهم المعاني. مفاهيم مثل الدلالة والاقتران الشائع والسياق تؤدي دوراً مهماً في فهم كيفية نقل المعاني بين الأفراد.

٣. المعاني في الثقافة والسياق الاجتماعي: تختلف المعاني من ثقافة إلى أخرى وتتأثر بالسياقات الاجتماعية والتاريخية. على سبيل المثال، المعنى الديني أو السياسي قد يختلف تماماً في سياقات مختلفة.

٤. نظرية الاتصال: تنظر هذه النظرية إلى كيفية تبادل المعاني والمعلومات بين الأفراد وكيفية فهم هذه المعاني بشكل صحيح أو خاطئ. (الوراق، ١٤٢٩، ص ٢٣٥)

٥. نظريات الفلسفة الحديثة: تناولت العديد من التيارات الفلسفية الحديثة مثل: البنائية والنقدية والتفسيرية موضوع المعنى وكيفية بنائه وتفسيره في سياقات متعددة.

الحمل على المعنى يعدُّ موضوعاً معقداً تتفاعل فيه الفلسفة وعلم النفس مع اللغة والثقافة لفهم كيفية نشوء وتفسير المعاني في حياتنا اليومية وفي العلوم الإنسانية بشكل عام. (الجنابي، الجبوري، ٢٠٢٤، ١٣)

### المطلب الثالث: النقد والتقييم لمفهوم الحمل على المعنى

الحمل على المعنى في النحو العربي قد يتعرض للنقد والتقييم بعدة زوايا، بما في ذلك: يمكن أن يُنتقد المفهوم لعدم وضوح القواعد التي تحكمه، مما يجعله أحياناً أقل دقة في التعبير عن المعنى.

(المقرئ، د.ت، ص ١٤٩)

قد يكون الحمل على المعنى موضوعاً للتحليل النقدي فيما يتعلق بتضمين المعاني المختلفة وتداعيات ذلك.

يمكن أن يُقدّم التقييم حول كيفية تطبيق الحمل على المعنى عملياً في النصوص العربية، وما إذا كان ذلك يتيح فهماً أعمق للنصوص أم لا.

تحليل عمق الفهم الذي يتم إجراؤه باستعمال الحمل على المعنى في النحو العربي، وما إذا كان يسهم في تفسير النصوص بطريقة توافق مع الأهداف اللغوية والأدبية.

### المبحث الثاني: الحمل على المعنى في كتاب النحو الوافي

يعدُّ كتاب "النحو الوافي" للدكتور عباس حسن من أبرز المراجع الشاملة في النحو العربي، ويتميز بأسلوبه التفصيلي والواضح في شرح القواعد النحوية. ومن بين المفاهيم المهمة التي يتناولها الكتاب هو مفهوم "الحمل على المعنى"، الذي يشير إلى الاعتماد على المعنى الكلي والسياق في تفسير الجمل، بدلاً من التركيز فقط على التركيب النحوي الظاهر، في هذا المبحث، سنستعرض مفهوم الحمل على المعنى كما ورد في "النحو الوافي"، مع تقديم أمثلة توضيحية من الكتاب. (النحاس، ١٤٠٨، ص ١٠٢)

### المطلب الأول: الحمل على المعنى في النحو الوافي

الحمل على المعنى في النحو الوافي يمثل مفهوماً مهماً يتعلق بتحليل النصوص وفهم معانيها بشكل أعمق. ومن الجوانب التي يتم التقييم والنقد فيها:

يُنظر إلى الحمل على المعنى في النحو الوافي بما إذا كان يقدم فعلاً فهماً أعمق وأكثر دقة للمعاني النصية، أم أنه يمكن أن يؤدي إلى تأويلات خاطئة أو مبالغ فيها.

يتم التقييم أيضاً لمدى تطبيق الحمل على المعنى بشكل متسق ومنطقي في النحو الوافي، وما إذا كان يوفر إضاءة جديدة على النصوص أم أنه قد يسبب تعقيدات غير ضرورية.

يمكن أن يُنتقد استعمال الحمل على المعنى في النحو الوافي إذا لم يتم احترام قواعد النحو والصرف بشكل صحيح، مما قد يؤدي إلى تشويه المعاني الأصلية للنصوص. (المصري، ١٣٨٧، ص ٣٩٤)

يتم التحليل النقدي لتقييم ما إذا كانت تفسيرات الحمل على المعنى تخدم أهداف فهم النصوص اللغوية والأدبية بشكل كاف، أو إذا كانت تقدم مجرد تحليلات سطحية من دون إضافة قيمة حقيقية.

باختصار، الحمل على المعنى في النحو الوافي يشكل أداة مهمة لفهم النصوص، ولكن يجب استعماله بحذر وتقدير لضمان أنه يوفر تفسيرات دقيقة ومفيدة تخدم الغرض النقدي واللغوي للتحليل.

### المطلب الثاني: تطبيقات الحمل على المعنى في النحو الوافي

الحمل على المعنى هو مفهوم نحوي يتيح فهم الجمل والتراكيب اللغوية وذلك بالنظر إلى المعنى العام والسياق، بدلاً من التركيز الصارم على القواعد النحوية التقليدية. وهذا النهج يعزز من مرونة اللغة ويسمح بتفسير أعمق وأكثر دقة للنصوص.

١. التقديم والتأخير (بابعير، ١٤١٨، ص ٦٨):

في العديد من الأمثلة، يوضح عباس حسن كيف يمكن تقديم بعض أجزاء الجملة أو تأخيرها لتحقيق أغراض بلاغية أو دلالية من دون الإخلال بالمعنى. مثال على ذلك:

- مثال: "إياك نعبد وإياك نستعين".

- التحليل: هنا، قُدم المفعول به "إياك" على الفعل والفاعل لغرض التخصيص والتوكيد، مما يوضح كيف يتقدم الجزء الأهم في الجملة حسب السياق والمعنى. (الفرايدي، د.ت، ص ٣٥)

٢. الحذف:

يناقش الكتاب حالات الحذف في الجملة العربية وكيف يمكن فهم الجملة بشكل صحيح من السياق. على سبيل المثال:

- مثال: "أكلت التفاحة".

- التحليل: في هذه الجملة، الفاعل (أنا) محذوف ولكنه مفهوم ضمناً من السياق، مما يبرز كيف يعتمد فهم الجملة على المعنى العام.

٣. التقدير:

يتناول عباس حسن كيفية تقدير بعض الكلمات أو العبارات غير المذكورة صراحة في الجملة ولكنها مفهومة ضمناً. مثال:

"زيد قائم".

- التحليل: هنا، يُفهم ضمناً أن "زيد" هو الذي يقوم بالفعل بناءً على السياق والمعنى الكلي للجملة.

٤. التطابق والإحالة (حسن، ١٣٩٨، ص ١٢):

يوضح الكتاب كيفية تغيير الضمائر والألفاظ المستعملة للإحالة على ما سبق ذكره في الجملة بناءً على المعنى والسياق. مثال:

- مثال: "جاء الطلاب وأخذوا كتبهم".

- التحليل: الضمير "هم" في "كتبهم" يعود على "الطلاب"، ويعتمد فهمه على المعنى الكلي للجملة.

أهمية الحمل على المعنى في النحو الوافي (الأصفهاني، د.ت، ص ٢٩)

يؤدي الحمل على المعنى دورًا حيويًا في النحو الوافي في ضوء:

١. تعزيز الفهم العميق: يساعد هذا المفهوم على فهم النصوص بشكل أعمق وأكثر دقة، إذ إنه يعتمد على السياق والمعاني الضمنية.

٢. تفسير المرونة اللغوية: يوضح كيفية استعمال اللغة بشكل مرن وبلاغي، مما يسمح للمتحدثين بتحقيق تأثيرات بلاغية ودلالية.

٣. توضيح القواعد النحوية المعقدة: يقدم تفسيرًا لعددٍ من التراكيب النحوية التي قد تبدو مخالفة للقواعد التقليدية ولكنها صحيحة ومفهومة عند النظر إلى المعنى والسياق. (حسن، ١٤٢٦، ص ١٥٦)

في الختام، يُظهر كتاب "النحو الوافي" لعباس حسن كيف يمكن لمفهوم الحمل على المعنى أن يعزز من فهمنا العميق للغة العربية. وذلك بتقديم أمثلة توضيحية وتطبيقات عملية، يبرز الكتاب أهمية النظر إلى المعنى والسياق في تفسير القواعد النحوية. وهذا المفهوم يعزز من مرونة اللغة وبيّح فهمًا أعمق وأدق للنصوص، مما يجعل "النحو الوافي" مرجعًا لا غنى عنه في الدراسات النحوية. (حسن، ١٤٢٦، ص ١٣٠)

### المطلب الثالث: تأثير الحمل على المعنى في فهم النصوص

الحمل على المعنى يؤثر بشكل كبير في فهم النصوص، ويمكن أن تكون له عدة تأثيرات مهمة:

١. توسيع الفهم اللغوي والدلالي: يساعد الحمل على المعنى في توسيع فهمنا للكلمات والعبارات، إذ يتيح لنا استكشاف مختلف الطرق التي يمكن في ضوئها فهم المعنى وتحليله.

٢. تعميق التفاهم النصي: يساعد الحمل على المعنى في فهم العلاقات بين الجمل والفقرات داخل النص، مما يزيد من قدرتنا على استيعاب البنية والتنظيم الداخلي للنص.

٣. تفسير المعاني المتعددة: يمكن أن يساعد الحمل على المعنى في تفسير المعاني المتعددة التي قد تحتوي عليها الكلمات والعبارات، مما يساهم في تجنب فهم النص بشكل ضيق أو محدود (فارس، ١٣٩٩، ص ٢٩٥).

٤. تأكيد السياق الثقافي والتاريخي: يمكن للحمل على المعنى أن يساعد في فهم النصوص في إطاراتها الثقافية والتاريخية المعينة، إذ يمكن أن يوفر لنا رؤى أعمق حول كيفية تأثير السياق على المعاني المفهومة.

٥. تحليل النصوص الأدبية والفلسفية: في السياق الأدبي والفلسفي، يعدُّ الحمل على المعنى أداة قوية لتحليل الأسلوب والرموز والموضوعات التي تناولها النص، مما يساعد في فهم العمق والتعقيد الذي قد يكون موجوداً في هذه الأنواع من النصوص.

بهذه الطرق، يؤدي الحمل على المعنى دوراً محورياً في فهمنا للنصوص، إذ يوفر لنا أدوات تحليلية قوية لاستكشاف وتفسير المعاني الموجودة في النصوص بشكل أعمق وأكثر دقة. (صليبا، ١٩٨٢، ص ٤٥)

### الخاتمة

في الختام، يمكن القول بأن الحمل على المعنى في كتاب النحو الوافي يمثل مجالاً مهماً للدراسة والبحث، إذ إنه يسهم في تعميق وتوسيع فهمنا للأنظمة اللغوية والنحوية التي تنظم استعمال اللغة. تبين هذه الدراسة أن الحمل على المعنى ليس مجرد أداة للتحليل النحوي، بل هو أساسي لفهم المعاني والدلالات التي يحملها النص النحوي.

وفي ضوء تحليل المفاهيم النحوية بالنظر إلى كيفية تطبيق الحمل على المعنى، تمكنا من استكشاف العلاقات بين الجمل والأفعال والمفردات، التي تساعد في فهم الهياكل النحوية ودورها في بناء اللغة وتعبيرها.

### أولاً: الاستنتاجات

- ١- يتبين أن الحمل على المعنى يؤدي دوراً حيوياً في فهم النصوص النحوية، إذ يساعد في استكشاف العلاقات الداخلية بين الأجزاء المختلفة للنص وفهم دقيق للبنية النحوية.
- ٢- يعزز الحمل على المعنى فهمنا للكلمات والعبارات بمختلف أبعادها، مما يسهم في تحليل الأنماط اللغوية وتفسيرها بشكل أعمق.
- ٣- يعمل الحمل على المعنى على تعميق فهمنا للعلاقات النصية والترابطات بين الفقرات والجمل، مما يساعد في فهم السياق النحوي بشكل شامل ومتكامل.
- ٤- يمكن للحمل على المعنى أن يساعد في تفسير المعاني المتعددة التي قد تحتوي عليها النصوص النحوية، مما يسهم في تجنب التفسيرات الضيقة والسطحية.

### ثانياً: التوصيات

- ١- ينبغي أن تركز الأبحاث المستقبلية على تطوير منهجيات تطبيقية لاستعمال الحمل على المعنى في تحليل النصوص النحوية، وتوسيع الدراسات لتشمل مختلف الجوانب النحوية واللغوية.
- ٢- يمكن تطوير تطبيقات عملية لاستعمال الحمل على المعنى في تعليم النحو العربي، مما يسهم في تعزيز فهم الطلاب وتحليلهم للنصوص بشكل أفضل.

- ٣- يجب أن تعتمد المقاربات البحثية والدراسات الأكاديمية على الحمل على المعنى أداة رئيسة في تحليل النصوص النحوية، مما يعزز من مستوى البحث النحوي واللغوي بشكل عام.
- ٤- ينبغي تعزيز التبادل العلمي حول استعمال الحمل على المعنى بين الباحثين والأكاديميين في مجالات اللغة والنحو، لتبادل الخبرات وتطوير المنهجيات البحثية.
- ٥- يجب أن تستمر الدراسات في تطوير أساليب جديدة ومبتكرة لاستعمال الحمل على المعنى، مما يسهم في إثراء الفهم اللغوي والنحوي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية.

## References

- Al-Nahw Al-Wafi, by Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Ma'arif, 15<sup>th</sup> edition, n.d.
- Sharh Al-Mufasssal, by Muwaffaq al-Din Ibn Ya'ish (d. 643 AH), Al-Muniriyya Printing Administration, Egypt, n.d.
- The Phenomenon of Substitution in Arabic: A Descriptive and Analytical Study, by Abdullah Saleh Omar Baba'eer, Al-Mustansiriya University, College of Arts, 1418 AH / 1997 AD.
- 'Ilal Al-Nahw, by Abu Al-Hasan Muhammad ibn Abdullah Al-Warraaq (d. 381 AH), edited by Mahmoud Muhammad Mahmoud Nassar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 2<sup>nd</sup> edition, 1429 AH / 2008 AD.
- Al-'Ayn, by Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, n.d.
- 'Uyun Al-Akhbar, by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutayba Al-Dinawari (d. 276 AH), Egyptian National Library Press, Cairo, 2<sup>nd</sup> edition, 1996 AD.
- Kitab Sibawayh, by Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, edited and explained by Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1<sup>st</sup> edition, n.d.
- Lisan Al-Arab, by Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur Al-Afriki Al-Masri (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, n.d.
- Majaz Al-Qur'an, by Abu 'Ubayda Ma'mar ibn Al-Muthanna Al-Taymi (d. 210 AH), collated and annotated by Dr. Muhammad Fu'ad Sezgin, Al-Khanji Library, Egypt, n.d.
- Al-Mahasin wal-Addad, by Abu Uthman Amr ibn Bahr Al-Jahiz, Al-Khanji Library, Cairo, 2<sup>nd</sup> edition, 1415 AH / 1994 AD.
- Al-Misbah Al-Munir, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Fayoumi Al-Muqri (d. 770 AH), Library of Lebanon, n.d.
- Meanings and Syntax of the Qur'an, by Abu Ishaq Ibrahim ibn Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited and explained by Dr. Abdul Jalil Abdu Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1<sup>st</sup> edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Ma'ani Al-Qur'an, by Abu Ja'far Al-Nahas, edited by Muhammad Ali Al-Sabouni, Umm Al-Qura University, Makkah, 1<sup>st</sup> edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Ma'ani Al-Qur'an, by Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad Al-Farra' (d. 207 AH): Vol. 1 edited by Ahmad Yusuf Najati and Muhammad Ali Al-Najjar, Vol. 2 edited and reviewed by Muhammad Ali Al-Najjar, Vol. 3 edited by Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi and reviewed by Ali Al-Najdi Nasif, Dar Al-Surur, n.d.
- Ma'ani Al-Nahw, by Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, 2<sup>nd</sup> edition, 1423 AH / 2003 AD.
- Philosophical Dictionary in Arabic, French, English, and Latin, by Dr. Jamil Saliba, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Maktabat Al-Madrasa, Beirut – Lebanon, 1982 AD.
- Mu'jam Maqayis Al-Lughah, by Abu Al-Hussein Ahmad ibn Faris, edited by Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.

- Mughni Al-Labib ‘an Kutub Al-A‘arib, by Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Hisham Al-Ansari Al-Masri, edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Sadiq Publishing House, Shariah Printing Press, Tehran – Iran, 2<sup>nd</sup> edition, 1387 AH.
- Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur’an, by Abu Al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited and vocalized by Muhammad Sayyid Kilani, Dar Al-Ma‘rifa, Beirut – Lebanon, n.d.
- Al-Muqtadab, by Abu Al-‘Abbas Muhammad ibn Yazid Al-Mubarrad, edited by Muhammad Abdul Khaliq Azeema, Arab Republic of Egypt, Ministry of Endowments, Dar Al-Kitab Al-Misri, Cairo, and Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut: Vols. 1, 2, and 4: Cairo, 1399 AH , Vol. 3: Cairo, 1386 AH
- Al-Nahw Al-Wafi, by Abbas Hassan, Nashr-i Naser Khosro, Tehran, 8<sup>th</sup> edition, 1426 AH.
- Al-Nihaya fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, by Majd Al-Din Abu Al-Sa‘adat Al-Mubarak ibn Muhammad Al-Jazari ibn Al-Athir (d. 606 AH), edited by Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Tahir Ahmad Al-Zawi, Arab History Foundation, Beirut – Lebanon, n.d.
- Nawfal Ahmed Farhan Al-Azzawi, (The Meaning of the Predicate in Lisan Al-Arab (d. 711 AH) from the letter "Sad" to the end of the book - a morphological and syntactic study), Journal of the College of Education for the Humanities, Tikrit University, 2023.
- Hani Habib Zahir Muwaffaq, Characteristics of Arabic Grammar in Bergstrasser's book The Grammatical Development, Journal of the College of Education for the Humanities, Tikrit University, 2020.
- Abdul Mahmoud Mamdouh and Kamil Al-Mahdi, The Significance of Grammatical Letters According to Ibn Imam Al-Kamiliyah (d. 874 AH) in His Book Taysir Al-Wusul ila Minhaj Al-Usul (Al-Mukhtasar). Tikrit University Journal of Humanities, 29(5), 73–92, 2022
- Abdullah Krifa Al-Janabi, Alawi Al-Jubouri A., Grammatical Reasoning in Noun Discussions. Tikrit University Journal of Humanities, 31(2), 145–158, 2024.